

محاضرات الشنقيطي 631}} رسالة إلى المضطر

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مفرج الهموم الحمد لله مبدد الاحزان والاشجان والغموم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ملاذ الهاربين وعدة الصابرين وسلوان المصابين واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله الامين - [00:00:01](#)

القذوة الصابرين وامام المحتسبين صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحابته والتابعين. ومن سار على نهجهم المبارك واستن بسنتهم الى يوم الدين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد سلام على كل مؤمن مهموم. سلام على كل مؤمن مبتلى

مغموم - [00:00:35](#)

سلام على كل مؤمن مبتلى ضرير. سلام على كل مؤمن مجروح او كسير. سلام على اولئك الذين فجعوا باهليهم سلام على اولئك الذين فجعوا باحبتهم وذويهم سلام على من فارق الالباء والامهات. سلام على من ودع الخلان والاصحاب والاخوات - [00:01:11](#)

سلام على من فجع بالابناء والبنات. سلام عليك. اذ ودعت ابا كريما طالما مد يد المعروف اليك سلام عليك اذ فجعت بتلك اليد التي طالما بعد الله اليك سلام عليك اذ ودعته دار البلاء واسلمته الى يد الرداء. فكان اخر عهدك به - [00:01:42](#)

اذ ولاك قفه قفاه مشتغلا بما اقدم عليه من الله جل وعلا. سلام عليك اذ رجعت الى دارك ففقدت صورته وحنانه. سلام عليك اذ رجعت الى دارك. فانقطع صوتك بينك وبين ابنائك سلام عليك اذ ودعت اما حنونا قال ما اسدت يد المعروف - [00:02:15](#)

اليك سلام عليك اذ فجعت بها. وقد كان ثديها لك سقاء. وبطنها لك وعاء وحجرها لك حواء اسلمتها الى يد الردى والبنى. وما وفيت شيئا من معروفها اسلمتها الى دار البلاء وما اديت حقوقها من البر عليك سلام عليك - [00:02:45](#)

اذ ودعت الاصحاب والاحباب وخلفوك في هذه الدنيا وحيدا فريدا مع الذكريات. سلام عليك اذ فجعت بهم وعظم مصابك بهم. سلام على كل مؤمن مهموم مغموم طريح الازى. سلام على من نزل به البلاء في نفسه. سلام على من نزل به - [00:03:15](#)

البلاء فعظم عليه البلاء. سلام على من بات طريح الاسرة البيضاء. سلام على كل مؤمن فجع بالاعضاء سلام على كل مؤمن ذي عين عميت او عورت. سلام على كل مؤمن - [00:03:45](#)

من ذي يد قطعت او شلت. سلام على كل مؤمن ذي قدم بترت او حسمت. سلام على اهل اهل البلايا من عباد الله المؤمنين. عظم الله اجرکم. عظم الله اجرکم. وجبر الله - [00:04:05](#)

وعوضکم خيري الدنيا والاخرة عما فقدتم. فمن لكم غير الله يجبر كسرکم ومن لكم غير الله يبدد اشجانکم واحزانکم. ومن لكم غير الله يؤنسکم من الوحشة تعيد عنکم ويعيد اليکم ما فقدتم من النعمة. من لكم غير الله اذا دفعتم عن الابواب الا - [00:04:25](#)

ومن لكم غير الله اذا صرفتم وخاب الرجاء في من سواه الا رجاءه. ملكم غيره الله اعز مطلوب واشرف مرغوب. سلام عليكم من الله ورحمات. سلام عليكم من الله ورضوان ومغفرات عدد ما سكبتم من العبرات ولفظتم من الالهات - [00:04:55](#)

والصريحات احبتي في الله انها الدار واي الدار دار الدنيا والدناءة ان اضحكتك يوما ابكتك اياما. وان سرتك يوما ساءتک سنينا واعواما. هي الدار التي جعل الله عز وجل شرورها اعظم على المؤمن من ضرورها على من كفر هي الدار - [00:05:25](#)

جعل الله بلاءها على من بر اعظم من بلاءها على من فجر. فالمؤمن فيها غريب والمؤمن نؤمن فيها ليس منها قريب. فالمؤمن فيها غريب حتى يلقي الله. فهو ابن الاخرة. وليس ابن - [00:05:55](#)

في هذه الدنيا الدنيئة تعظه بانبيائها وتقلقه بفواجعها لكنه وان المته باشد شأنها واحزانها وضرته باسقامها وافاتها. فله من الله لا يخيب رجاء في الله لا يخيب صاحبه وله في الله ركن لا يضيع صاحبه. اليه المفزع وفيه المطمع. له - [00:06:15](#)

من الله سلوان من الكروب. وله من الله رحمة من تلك البلايا والخطوب انها الدار المؤلمة. انها الدار المحزنة التي صب الله عز وجل فيها البلايا على المؤمن. لذلك فان خير ما يحتاجه العبد المؤمن في هذه الدار اذا عظمت مصيبته وجلت كربته - [00:06:45](#)

ان يجد من يعينه على اشجانها واحزانها احوج ما يحتاجه المؤمن الى كلمة من اخيه او رسالة من محب تسليه او كلمة صدق عن البلاء تعزيه يحتاج المؤمن الى يا اخواني يواسونه في الاشجان والاحزان. ويبددون عنهما ما حصل وما كان. يحتاج - [00:07:14](#)

الى الكلمة الصادقة النابعة من الاخ المشفق. ولذلك شرع الله عز وجل عيادة المرضى ووعد الله تبارك وتعالى من عادهم بجليل الرضا. ففي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:44](#)

انه قال من عاد مريضا فهو في غرفة الجنة حتى يعود. من خرج لوجه الله عز وجل الى اخ يواسيه في مرضه او يسقيه من بلائه فخطواته في سبيل الله ولحظات - [00:08:04](#)

وانفاسه في طاعة الله وممرضات الله. وكان بعض السلف اذا خرج لعيادة المريض يقرب خطى حتى يطول زمانه في رحمة الله من عيادته وشرع الله عز وجل تشييع الجنائز لما في تشييعها من تسلية للمصابين. فالمؤمن قوي - [00:08:24](#)

باخوانه شديد باعوانه. فاذا وجد هذا يثنيه. وهذا يثبته وهذا يعزيه هان عليه ذلك الخطب الذي يجده. ويسر الله عز وجل عليه ذلك البلاء الذي يعانیه. لذلك احبتي في الله سلوان المصابين وتثبيت قلوب عباد الله المؤمنين المفجوعين - [00:08:51](#)

من اجل القربات واعظم الحسنات والطاعات التي يحبها الله تبارك وتعالى انطلقا من هذا كله فاليك اخي المهموم اليك اخي المكروب والمغموم. كلمات من الاعماق اسأل الله تبارك وتعالى ان يبدل بها اشجانك. وان يزيل بها احزانك. وان يجعلها خالصة لوجه - [00:09:21](#)

نافعة يوم لقائه. اول وصية اوصيك بها اذا فجعت في نفسك او اهلك وولدك ان ترضى عن الله فوالله ما رضى عن عبد عن الله الا ارضاه الله ولذلك قال النبي - [00:09:51](#)

صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء على عظم البلاء وان الله اذا ابتلى واذا احب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط. من رضى عن الله ارضاه الله في دنياه واخراه. وكتب عمر - [00:10:11](#)

ابن الخطاب رضى الله عنه الى ابي موسى الاشعري رضى الله عنه يوصيه ويذكر له تلك الوصية نافعة فاستفتح كتابه رضى الله عنه بقوله اما بعد فاعلم ان ان الخير كله - [00:10:33](#)

في الرضا عن الله ان الخير كله ان ترضى عن الله. اعلم اخي في الله انه اذا اصابك البلاء فرضيت عن الله ارضاك الله في الدنيا والاخرة. واقر الله عينك واتلج صدرك. فكم من مصيبة - [00:10:53](#)

عادت نعمة على العبد اذا رضى عن الله تبارك وتعالى. فكم من بلايا رضى اصحابها زادتهم من الله قربي ومن الله رضا وحباً. اول وصية ان ترضى عن الله تبارك وتعالى. ولهذا - [00:11:13](#)

هذا الرضا دلائل اولها طيب الكلام وحسن الظن بالله تبارك وتعالى. ومن ثم قال العلماء ان العبد اذا رضى عن الله وهبه اليقين في مصيبته. قال عبدالله ابن عباس رضى الله عنهما في تفسير - [00:11:33](#)

لقوله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال رضى الله عنه يهدي قلبه ان يجعل له ان يؤمن ان يؤمن ان يهبه اليقين في علم ان ما اصابه لم يكن - [00:11:53](#)

مخطئة وانما اخطأه لم يكن ليصيبه. فاذا كان الانسان راضيا عن الله تبارك وتعالى. وعنده الايمان واليقين الذي ربي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ثبت الله جنانه. ولذلك - [00:12:13](#)

فكان بعض السلف اذا اصاب بالمصيبة اظهر الرضا لله قام احدهم بين اناس فجالت يده فقطعت فضحك قالوا سبحان الله تصاب في يدك فتضحك؟ قال اني ذكرت ثوابي عند الله عز وجل فضحكت - [00:12:33](#)

وصار الفضيل رضى الله عنه في جنازة ابنه فلما اشتد ذلك فلما سار معهم تبسم رحمه الله قالوا لما تبسمت رحمك الله؟ قال احتسبت مصيبتى عند الله فذكرت مالي عند الله - [00:12:53](#)

وضحكت فكلما كان اليقين في قلب العبد كلما وجدته اثبت جنانا واشرح لله عز وجل صدرا ما رضي عبد عن الله الا جعل له من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا. فاذا حصل الرضا - [00:13:14](#)

فان بعد الرضا امر مهم لابد من وجوده. وهو علمك بانه لا يدفع البلاء الا الله. وانه لا يدفع هذا العناء الذي تجده الا الله. كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي اصحابه - [00:13:36](#)

فاوصى البراء بن عازب رضي الله عنه اذا اوى الى فراشه ان يقول اللهم اني اسلمت نفسي اليك والجات ظهري اليك وفوضت امري اليك. رغبة ورهبة اليك. لا ملجأ ولا منجى - [00:13:56](#)

ما منك الا اليك. اول ما يحس الانسان بالبلاء. اذا اراد ان يفرج الله كربه وهمه. ان يحس من قلبه انه لا ينجيه من احد من هذا البلاء الا الله عز وجل. هذا نبي الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:14:16](#)

اوذي في الله فصبر فجمع له قومه ذلك الوادي العظيم من النار. حتى اذا تأجج ذلك الوادي والصلاة بجحيمه وسعيره. القي عليه الصلاة والسلام. حتى اذا صار مقبلا على ذلك البلاء العظيم - [00:14:36](#)

مسلمنا لله عز وجل فيما ابتلاه. فلما قدم قال له جبريل هل لك من حاجة؟ ذلك الذي لو اذن الله له لخسف الارض ومن عليها بجناحه. قال يا ابراهيم هل لك من حاجة؟ قال اما - [00:14:56](#)

واما الى الله فحسبي الله ونعم الوكيل فقال الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. قال بعض العلماء لو قال الله يا نار كوني فردا لاهلكته من بردها. ولكن قال كوني بردا وسلاما على ابراهيم. ثم خرج عليه الصلاة والسلام - [00:15:16](#)

اذا عن قومه مهانا من عشيرته وحيدا لا مال لا بنون لا اخوة لا اصحاب ولا احباب فخرج من مؤذن في الله مضطهدا. فلما ولى وجهه قال انما قال عليه الصلاة والسلام - [00:15:42](#)

ان معي ربي سيهدين. قال عليه الصلاة والسلام اني ذاهب الى ربي سيهدين. ربي هب لي من الصالحين فخرج من دار فعوضه الله اطهر من الدار التي خرج منها. عوضه الله الارض المقدسة. وجعل ذريته ذرية النبوة - [00:16:02](#)

والصلحاء وجعل فيها ميراث الانبياء صلى الله عليه وسلم. كل ذلك باليقين بالله. فكل انسان ان اصابته مصيبة فعلم انه لا ينجيه منها الا الله عز وجل فرج الله همه وغمه. امره الله - [00:16:23](#)

تبارك وتعالى ان يخرج بها جر مع صبيها ورضيعها ان يخرج من دار كلها جنات وانهار الى دار لا ماء فيها ولا اشجار. فجاء فوضعها في ذلك الوادي. الذي لا انيس فيه ولا جليس - [00:16:43](#)

فتعلقت به تلك المرأة المفجوعة. وقالت يا ابراهيم الى من تدعنا يا ابراهيم. فولى وجهه عليه الصلاة والسلام قبل الدابة. فتعلقت به ثانية وقالت الى من تدعنا يا ابراهيم. امرأة - [00:17:03](#)

ضعيفة وصبي ضعيف ليس معهم احد تقول له تتعلق به الى من تدعنا يا ابراهيم؟ فلما كانت المرة الثالثة تعلقت به والحت فقالت الى من تدعنا يا ابراهيم؟ فقال لله فقال - [00:17:23](#)

قالت اذا لا يضيعنا الله ورجعت الى صبيها وقلبها كله يقين بالله تبارك وتعالى. فتولى عليه عليه الصلاة والسلام حتى اذا نزل في الوادي وتغيب عن نظرها رفع كفه الى الله فقال ربي ان - [00:17:43](#)

اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. الله اكبر. الى يومنا هذا والقلوب تحن - [00:18:03](#)

وتأن الى رؤية البيت العتيق الى يومنا هذا والنفوس تشتاق الى رؤية البيت العتيق. فلما جلست تلك المرأة المفجوعة مع صبيها. وعانيت ما هي فيه من البلاء جاءت تلك الساعة التي صاح فيها الصبي يطلب الماء وعندها خرجت لكي تلتمس - [00:18:23](#)

اسباب فرقت على الصفا فصاح صبيها فلم ترى احدا. ثم مضت الى المروة وتعلقت بالله عز وجل ادعوه وترجوه حتى اذا كانت المرة السابعة ابي الله ان يفرج همها الا بالصبي نفسه. فجعل تفريج - [00:18:45](#)

الكرب من تحت قدم الصبي الذي دحس برجله الماء. من يقن بالله تعالى جعل الله فرجه في نفسه قبل ان يكون بعيدا عنه نبي الله

ايوب طريق الفراش اكثر من سبع سنين كان ذا مال وذا ثروة وذا نعمة وذا - 00:19:05

قال ابليس اللهم سلطني على عبدك ايوب. فسلطه الله على ماله فاحرق جميع ما له فلما رأى ذلك البلاء في ماله قال الحمد لله حمد الله تبارك وتعالى وقال في كلام معناه - 00:19:25

اللهم وهبني المال وانعمت علي بالمال حتى شغلني عن ذكرك. فها انت قد فرغتني لذكرك وشكرك فلك الحمد رب العالمين رضي عن الله تبارك وتعالى وشاء الله تبارك وتعالى الا يبقى البلاء عند هذا. واذا بذلك العدو يسأل الله ان - 00:19:45

يسلطه على اهله وولده. وشاء الله تبارك وتعالى ان يمكنه من ذلك. ففقد فلذات كبده وفقد اهله واحدا تلو الواحد حتى فجع بهم جميعا الا زوجة واحدة بقيت هذه الزوجة مع ذلك النبي المصاب. ومع ذلك العبد المبتلى تواسيه وتصليه. فقال عليه - 00:20:08 الصلاة والسلام الحمد لله رب العالمين. وشكر الله على البلاء الذي اصابه. فقال ابليس عليه لعنة الله اللهم سلطني على نفسي فقال لك كل شيء الا لسانه وقلبه فبقي عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يفتر له لسان عن ذكر الله تبارك وتعالى. ولا يمكن ان يفطر له - 00:20:34

عن حسن الظن بالله تبارك وتعالى. تولى عنه الناس حتى اصبح الثن ما يكون رائحة. وترك الى جوار المزابل كما ورد في الاخبار.

واصبحت تلك المرأة تأتيه اليوم تلو اليوم حتى فتن بالمرأة التي بجوارها - 00:21:02

فلما بلغ الاذى واصابه ما اصابه من الضر والبلاء والبلا. عندها تذكر الله تبارك وتعالى قال واحس بعظيم البلاء الذي يجده. فقال الله

تعالى يصور ساعة اليقين من ذلك القلب الموقن - 00:21:22

واذكر عبدنا وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر. وانت ارحم الراحمين له فكشفنا ما به من ضر. واتينا اهله ومثلهم معهم رحمة من

عندنا وذكرى للعابدين. لما ما اراد الله ان يفرج كربه امره بكلمة واحدة - 00:21:42

اركض برجلك ما امره ان يقوم ولا امره ان يذهب الى احد. ولا امره ان يسأل احدا ان يفرج كربه. ولكن امره بامر واحد بين الكاف

والنون اركض برجلك فجعل تفريج كربه من تحت قدمي. فلا اله الا الله رب العالمين. في طرفة عين تفجرت العين ثم - 00:22:07

منها فما بقي به مرض في جسده وما بقيت به عاهة في بدنه. فقام عليه الصلاة والسلام قويا سويا من لحظته وساعته. الله اكبر ما

احد بالله فخاب في يقينه ولا رجي احد لله عز وجل فخاب في رجائه ثم اعاد الله تبارك وتعالى عليه - 00:22:31

اهله وذريته. قال عبدالله بن عباس اعاد اليه اهل والذرية باعيانهم فرد عليه الزوجات ورد عليه الابناء والبنات ثم رد عليه اضعاف ما

كان فيه من النعمة. ولذلك قال بعض العلماء - 00:22:55

ما اصاب الكرب والخطب عبدا فضرع الى الله تبارك وتعالى الا اعطاه تفريج الكرب ومع تفريج الكرب زيادة فضل من الله ولذلك تجد

بعض الناس يفجع بأهله يفجع بولده يعوضه الله حلاوة ايمان تبقى معه الى لقاء الله عز وجل - 00:23:13

اصيب رجل بولده وكان ذلك الرجل من افجر خلق الله والعياذ بالله. تاركا للصلاة منتهكا للحدود والمحارم اقصى ما يكون قلبا والعياذ

بالله شاء الله في يوم من الايام بعد صلاة العشاء - 00:23:36

جاءه ابنه يضحك ويسلو وشاء الله تبارك وتعالى ان يودعه ذلك الابن. فتكون اخر عهده بذلك الابن فخرج الابن وما هي الا لحظات

حتى جاءه الخبر لان ذلك الابن انتقل الى جوار الله. وهذه حال الدنيا تمتع النظر بالابن في الصلاة - 00:23:54

فاذا بك تفجع به في المساء. وتمتع النظر بالاب في المساء فاذا بك تفجع به مع بزوغ الصباح. وسبحان من هذا ملكه وسبحان من هذا

امره. فلما فجع بذلك الابن غاش عنه عقله. وعزب عنه رشده. فشاء الله تبارك وتعالى ان - 00:24:17

طالب علم موفق. فذكره بالله بالكلمة تلو الكلمة. حتى شرح الله صدره. وانس الله قلبه فقال انا لله وانا اليه راجعون ما شاء الله تبارك

وتعالى ان يخشع يوما فيوما حتى سمعته ذات سمعته ذات يوم يقول والله اني اصب - 00:24:37

بابني وانها نعمة من الله علي اذ ابتلاني بذلك الابل عرفت الله وكنت له منكرا. واقتربت من الله وكنت منه بعيدا. واويت الى الله

وكنت منه طريدا في كلام هذا معناه - 00:25:01

مصيبة قربتني من الله تبارك وتعالى. فالله منه العوض ما رجاه احد فخاف. ولا ايقن عبد بربه فخشف الله به الارض من تحت قدمه

ابدا. ولذلك قال بعض العلماء اذا اراد الله ان يجمع للعبد بين المصيبتين ابتلاه - [00:25:16](#)

وسلبه اليقين فيه والعياذ بالله اذا ابتلى الله العبد فلم يلتجئ الى الله بعد البلاء فاعلم انه والعياذ بالله مستدرج. ولذلك البلاء كل البلاء على كافر الذي اذا اصابته المصيبة لا يدري اين يذهب. ولا يدري اين يتجه. ولكن المؤمن له باب يقرعه - [00:25:36](#)

ورب لا يخيب يرجوه. فلذلك احبتي في الله كان من لوازم البلاء اليقين في الله عز وجل. اصيب بعض السلف وعظمت عليه هذه المصيبة وكانت افة في جسده وما زال يعرض نفسه على الناس رجلا بعد الرجل حتى يأس من علاج هذا الداء. وقنط ان يشفى من ذلك - [00:26:00](#)

فدخل يوما من الايام فاذا رجل يتلو كتاب الله فسمعه يتلو قول الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه. فقال اللهم اني مضطر وانت المجيب. فما قام من ساعته - [00:26:26](#)

الا وهو معافى اذا دخل اليقين الى قلب عبد لا يمكن ان يبرح حاجته في قلبه. بل ان بعض الناس يمسي المساء وحاجته تضايقه وكربته تؤلمه فيضرع الى الله بالدعوة الصادقة. يعز على الله ان يصبح وحاجته في قلبه تفرج - [00:26:46](#)

عليه قبل قبل ان يصبح. وهذا من عظيم لطف الله بالعباد. ومن الامور التي تبعث باليقين حسن الظن بالله تبارك وتعالى والله ما احسن عبد ظنه بربه الا كان الله عند حسن ظنه - [00:27:08](#)

اذا اصابتك المصيبة فاحسن الظن بالله. وقل انا لله وانا اليه راجعون. الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار. من قالها فقد اوجد الرضا من الله تبارك وتعالى. ولذلك احرص ما يكون - [00:27:26](#)

الشیطان في بداية المصيبة ان يسيء ظنك بالله عز وجل. ولذلك اذا جاءت المصيبة في النفس او جاءت في المال او جاءت في الولد جاءك الشيطان فقال لك لو كان الله يحبك ما ابتلاك. ولو كان الله يحبك ما اصابك بابتلاك فلذة كبك - [00:27:46](#)

ولو كان الله يحبك ما افقدك ما لك على كبر سنك ولو كان الله ولو كان الله احرص ما يكون على ان تكون على سوء ظن بالله عز وجل الله ان يسوء ظنك بالله عز وجل - [00:28:08](#)

قل الحمد لله وليكن قلبك مطمئنا بالفرج من الله تبارك وتعالى. فمن اتقى الله جعل له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا. اخي الملك لمن؟ والكون لمن؟ والتدبير لمن؟ من الذي يجير ولا - [00:28:24](#)

جار علي ومن الذي يغيث ولا مغيث سواه؟ والله لو علم المكروب سعة رحمة الله عز وجل ما تألم من كربته ولو ايقن المكروب بحلم الله به لا يمكن ان يصيبه بلاء في نفسه. واضرب لك مثلا يسيرا. لو انك يوما من الايام - [00:28:44](#)

سئلت عن ارحم الناس بك واحلم الناس عليك لقلت ابي وامي. ولكان في قلبك يقين الا ارحم في الناس من ابيك وامك. والله ثم والله لرحمة ابيك بك لا تأتي مثقال ذرة في رحمة الله عز وجل بك - [00:29:05](#)

ولطف الله عز وجل وحنانه وحلمه ورحمته وانت تقاسي الالام وتكابد الاسقام اشد من رحمة والديك ولكن يريد ان يرفع درجتك ويريد ان يحط خطيئتك. ويريد ان يخرجك من هذه الدنيا صفر اليدين من السيئات والخطايا. حتى اذا - [00:29:27](#)

وافيته بوجه ابيض مشرق منير من تلك البلايا. وان من عباد الله من هو والله حبيب لله لا يبتليه الله عز وجل الا لكي يدنو منه. يبتليه لكي يسمع صوته. يا رب يا رب الهي - [00:29:52](#)

سيدي مولاي يسمع اخباته يسمع انابته فتكون اصدق شاهد على توحيده لله تبارك وتعالى هذه البلايا وهذه الفتن والرزايا بسطت لك. لكي تكون سلما الى رحمة الله عز وجل. شعرت او لم تشعر - [00:30:12](#)

وكان بعض السلف اذا نزلت به المصيبة ووهبه الله اليقين عليها والصبر عليها تسلى بالدعاء اسر عن بعضهم انه كان يكثر الدعاء ويلج في المسألة حتى يقول يا ليت ان الله لا لا يفرج عني - [00:30:31](#)

حتى تستديم هذه الحلاوة لمناجاته ومناداته فإذا دخل اليقين الى القلوب هانت عليها البلايا والخطوب اذا دخل اليقين الى الافئدة تعلقت بالله وحده لا شريك له ابتلاك الله لكي تفزع الى زيد وعمرو لا والله ما ابتلاك الله بالاسقام حتى تتعلق به بغيره سبحانه وتعالى

- [00:30:51](#)

فوالله لو صبت البلياء على العبد لا يمكن ان يجد الفرج والمخرج الا بالله سبحانه وتعالى. فلذلك يكون الانسان على يقين بالله تعالى الا ملجأ ولا منجى من الله تبارك وتعالى الا اليه. وقع احد الناس في - [00:31:16](#) واشتدت عليه هذه الضائقة كان مبتلى واقول كان مبتلى بمس وكان هذا المس يقلقه ويزعجه ويؤلمه واشتد عليه ذلك الخطأ. وفي يوم من الايام جاء الى احد طلاب العلم واشتكى اليه ما يجده - [00:31:36](#) وقال والله يا شيخ عظم علي البلاء واني اصبحت مضطرا افلا يجوز لي ان اذهب الى انسان يفك عني هذا البلاء الذي اجده الا ترخص لي في ساحر او كاهن يعلم ما اصابني في كشف عني ما اصابني - [00:31:57](#) يقول ذلك وهو في حرقة والم وشدة شجن لا يعلمه الا الله تبارك وتعالى ووفق الله طالب العلم ذلك الرجل فقال له كلمات ثبت الله بها جنان ذلك المؤمن وقال له كلمات شرح بها صدر ذلك العبد المبتلى - [00:32:19](#) فقال له في اخر الكلام اني لارجو من الله عز وجل انك اذا استعنت بامرئين ان يفرج عنك الكرب والبلاء احدهما الصبر والثاني الصلاة فقام الرجل من عنده بيقين قوي في الله عز وجل - [00:32:39](#) والله احبتي في الله وهو رجل من طلاب العلم هذا المصاب يقول قمت من عندك يخاطب طالب العلم فصليت ركعتين احسست اني مكروب وانه قد احاطت بي الخطوب. فاستعذت بالله واستجرت. يقول واذا - [00:32:59](#) ابي في سجودي احس بحرارة شديدة في قدمي ما سلمت الا وكأن لم يكن بي من بأس اليقين احبتي في الله هل الساحر يغيثك من دون الله هل الكاهن يجيرك من دون الله؟ الامر امره. والقدر قدره. خط عليك هذا البلاء قبل ان تكون وقبل ان توجد - [00:33:19](#) ان كل شيء خلقناه بقدر وما امرنا الا واحدة كلمح البصر كتب الله عز وجل البلياء قبل ان يخلق العباد. ففي مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله - [00:33:44](#) اول ما خلق القلم قال اكتب. قال يا ربي ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن وما يكون الى الساعة. فجرى القلم ما هو كائن وما يكون الى قيام الساعة. ولذلك ركب عبد الله ابن عباس مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم - [00:34:01](#) فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يهديه هدية. وان يمنحه تلك العطية. فقال عليه الصلاة والسلام. يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا استعنت فاستعن بالله - [00:34:21](#) واذا سألت فاسأل الله واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله. واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله. رفعت الاقلام وجفت الصحف - [00:34:46](#) ومن هذا الساحر ومن هذا الكاهن الذي يستطيع ان يتخطى امر الله عز وجل. ومن هذا العبد الذي يستطيع ان يقضي الوقت خطرا لنفسه قبل ان يقضيه لغيره من دون الله عز وجل. فالله الله ان ينظر الله عز وجل اليك في البلاء وقد - [00:35:07](#) الى غير الله. الله الله ان ينظر الله اليك في البلاء وقد تعلقت بغيره جل في علاه الله الله ان ينظر الله اليك في البلاء وقد صرفت شعبة من شعب قلبك تعتقد فيها في احد سواه - [00:35:27](#) الله الله ان ينظر الله اليك في البلاء وقد تعلقت بغيره وعذت باحد سواه فوالله ان وليت الله خسف الله الارض من تحت قدمك وكم من اقوام استعازوا واستجاروا بغير الله ففرج الله عنهم - [00:35:47](#) امتحانا واختبارا واستدرجهم منه منه علما وحكمة واقتدارا ثم ابتلاهم بالبلاء الذي ونهايتهم من حيث لا يحتسبون ذكروا عن رجل انه كان يقرب ساحرا. وكان يثق في هذا الساحر ثقة عمياء. فكان هذا الساحر بزعم ذلك - [00:36:07](#) المبتلى يفرج همه وينفس كربهم والله يستدرجه اليوم تلو اليوم. حتى قوي اعتقاد ذلك الرجل في كالساحر والعياذ بالله وقوي اعتقاده في ذلك الكاهن من دون الله نسأل الله السلامة والعافية - [00:36:30](#) شاء الله عز وجل لما عظم يقين هذا العبد ان يسلط عليه الساحر فيؤذيه والعياذ بالله بسحر فلذلك احبتي في الله من وثق بالله وايقن بالله تبارك وتعالى احس في قرارة قلبه الا منجى ولا منجى من الله - [00:36:48](#) لا اله الا الله ان فقدت الاموال فانك لم تفقد ربها. وان افقدت فقدت الابناء والبنات فانك لم تفقد من اوجدها ومن خلقها وان فقدت

الاباء والامهات فانك لن تفقد من جبل قلوبهم على الحنان فاحسنوا اليك ووهبوا يد المعروف - [00:37:07](#)

اليك فالله ان يخيب ظنك في رجائه. او ان تكون من عباده الذين ظل سعيهم بالرجاء في غيره. الوصية اخيرا التي اوصي بها كل مفجوع. واوصي بها كل مؤمن مفزوع. وصية وصى الله عز وجل بها - [00:37:28](#)

في كتابه وذكرها في اكثر من ثمانين موضعا من كتابه. انها الصبر على البلاء. قال الله تعالى قال يوصي نبيه واصبر وما صبرك الا بالله. وقال لعباده المؤمنين يا ايها الذين امنوا - [00:37:48](#)

اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. وقال مخاطبا وقال مثنيا على نبيه ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد. الله اكبر انا وجدناه صابرا. اذا انزل الله عليك البلاء فاصبحت صابرا - [00:38:08](#)

قانتا لله ينعم الله عليك. فيقول نعم العبد ايوب حينما اصيب في نفسه واصيب في اهله واصيب في ولده صدر لوجه الله قال الله عنه نعم العبد انه اواب. فاذا اردت ان ينعم الله عليك فاصبر. قال صلى الله عليه وسلم ومن يصبر يصبره الله - [00:38:28](#)

قال عليه الصلاة والسلام ما اعطي عبد عطاء افضل من الصبر. ولذلك جرب في اي بلية نزلت بك او مصيبة لا قدر الله واحاطت بك اذا صبرت وصلوات وتعزيت احسست بنوع من الارتياح واحسست بطمأنينة - [00:38:52](#)

وانشراح وذلك عاجل ما يكون للصابرين اما العاقبة التي تجنيها فقال عمر رضي الله عنه عن عاقبة الدنيا وجدنا الذ عيشنا بالصبر ما طابت الحياة ولا لذة الحياة بشيء مثل الصبر. ان اصابتك المصيبة تعلقت بالله فسلوت. فاصبحت لا - [00:39:12](#)

ولا تجزع تحس ان الله تبارك وتعالى سيحسن لك العاقبة. اما ان يزيلها او يعظم لك الاجر فيها ولذلك ورد في بعض الاحاديث لكنه تكلم بعض العلماء في سنده الا ان معناه صحيح - [00:39:36](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه اذا لقي اهل البلاء ربهم يوم القيامة فوجدوا ثوابهم على الصبر تمنوا ان حياتهم كلها في بلاء والله تعالى يقول في كتابه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:39:55](#)

وبغير حساب من الله ليست بالهينة وقال بعض العلماء في هذه الاية الكريمة ان العبد اذا عظمت مظالم العباد عليه فان الله عز وجل يوفي المظالم بالصبر ولذلك قال في الصيام - [00:40:16](#)

قال قال عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها ان الصيام فانه لي وانا اجزي به قال العلماء لان الصيام صبر واحتساب. فاذا بلي الانسان بمظالم الناس - [00:40:34](#)

وجاءته البلياء فصبر ضاعف الله اجره في الصبر. حتى تؤخذ المظالم منه حسنة حسنة ولا يزال الصبر يضاعف اجره حتى يأخذ اجر العمل كاملا فيوافي الله عز وجل برحمة منه ورضوانه - [00:40:55](#)

الصبر اعظم خصلة في المؤمن والله تعالى وعد اهلها بقوله والله مع الصابرين فمن صبر صبره الله عز وجل. ومن ثبت ثبت الله عز وجل جلاله وقلبه. ولذلك اثر عن بعض - [00:41:14](#)

من السلف من السلف والماضين انهم كانوا يجدون اللذة بالصبر. فكان الواحد منهم اذا صبر لا يشتكي الى احد ولا ولا ولا يطلع احد على بلائه الا اذا اطلع من دون علمه - [00:41:32](#)

واذكر بعض العلماء الفضلاء من مشائخنا رحمة الله عليهم ابتلي ببلاء في جسده فمكث ثلاث سنوات لا يعلم ابنائه بذلك البلاء حتى انتفخ جلده وتقرح ذلك ذلك الجن من قوة صبره ويقينه بالله. ولذلك الصبر على مراتب اعظمها واجلها الا تشتكي الله على خلقه - [00:41:51](#)

والا تبث اشجانك واحزانك الا الى الله وحده لا شريك له وهذا هو خلق الانبياء. قال الله عن نبيه يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله. انما اشكو بثي وحزني الى الله. فاكمل ما يكون الصبر اذا كتم العبد غيره - [00:42:15](#)

وصبر على بلائه ووافى الله تبارك وتعالى محسن الظن به. فهذه اكمل درجات الصبر. وليس معنى هذا انه يحرم على الانسان ان يبث اشجانه واحزانه الى الناس. لا انما المقصود ان يكون الانسان على الاكمل فلا يشتكي الا الى ربه - [00:42:35](#)

ولا يعول في تخريج كربته الا على خالقه ولذلك ذكر ولذلك جعل الله تبارك وتعالى ثمرات الصابرين خيرا. وكان بعض السلف رحمهم

الله اذا اشتكى اليه احد مرضه قال له اتق الله اتشتكي من يرحم الى من لا يرحم - [00:42:57](#)
اتشتكي من لا اتشتكي من يرحم الى من لا يرحم هل تشتكي الله الى خلقك؟ فاكمل ما يكون الصبر. اذا تعزى العبد بربه وبث اشجانه واحزانه الى خالقه. نسأل اسأل الله العظيم رب العرش الكريم باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعل لنا ولكم من كل هم فرجا ومن - [00:43:19](#)

كل ضيق مخرجاً ومن كل بلاء عافية اللهم فرج هم المهمومين ونفس الكرب عن المكروبين. اللهم فك اسر الأسورين وارحم عبادك المعذبين. وسل عبادك اللهم انا نسألك يقينا تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم انا نسألك الرضا بعد - [00:43:44](#)
قضى وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك الكريم. لا اله الا انت سبحانك اني كنا من الظالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:44:12](#)

يقول السائل فضيلة الشيخ ما حكم من اعرض عن التداوي ولم يطلب الدواء بحجة ان المرض مأجور عليه. وانه لا يلجأ الا الى الله سبحانه وتعالى بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:44:32](#)
فتسأل اخي في الله عن رجل يزعم انه لا يتداوى لان الله تبارك وتعالى يدفع عنه ذلك البلاء وذلك الداء هذا الظن خاطئ. مخالف لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:56](#)

اما كتاب الله فان الله لما امر ايوب ان يركض برجله دل ذلك على الاخذ بالاسباب في العلاج وكان بالامكان ان يقول الله قد شفيتك يا ايوب. ولكن امره ان يركض برجله حتى يعلم العباد سنة الله - [00:45:17](#)
الكون ان للداء دواء وان للبلاء شفاء وكذلك ثبتت السنة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه جاءه قوم من الاعراب كما روى الترمذي وغيره في السنن فقالوا يا رسول الله - [00:45:37](#)

انتداوى فقال عليه الصلاة والسلام تداووا عباد الله فان الله فان الذي انزل الداء انزل الدواء وقال عليه الصلاة والسلام ان الله انزل لكل داء دواء علمه من علمه وجهله من جهله - [00:45:57](#)
او كما قال عليه الصلاة والسلام ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم امام المتوكلين وقدوة الصالحين واسوة المحتسبين وكان يأخذ بالدواء. وكان يتداوى. كانت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:46:17](#)

ذات طب ومعرفة للطب. فقال لها عروة ذات يوم يا اماه اما علمك بالكتاب سنة فذلك ليس بغريب واما علمك باشعار العرب فليس بغريب. ولكن الطب من اين اخذتيه فقالت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فجاءه فجاءه الحكماء فاخذوا يصفون - [00:46:37](#)

له الدواء فمن ثم يعني تعلمت الطب بوصفهم فدل هذا على مشروعية الاخذ بالاسباب. ولم يمنع النبي صلى الله عليه وسلم من الطب. بل قال بعض العلماء ان الانسان اذا تداوى كان ذلك من الايمان بالله. وقالوا ان التداوي يعين على الايمان بالله. لانك اذا اخذت - [00:47:07](#)

شجرة مثلا كانت دواء لمرض فشربتها فزال عنك السقم قلت لا اله الا الله سبحانه من جعل شفاء في هذه الشجرة ولذلك جعل الله عز وجل شفاء الاسقام في الاعشاب. وجعلها في غيرها من الادواء. كل ذلك لكي يكون حكمة وعلم - [00:47:32](#)
للعباد وبصيرة. فمن انكر الداء فانه مخالف للسنة مخالف لهدي نبي الامة صلوات الله وسلامه عليه. وهذا هو التأكل المذموم. وانما ينبغي للانسان ان تأخذ بالسبب وان يتوكل على الله عز وجل كان الامام الشافعي رحمه الله يقول ضيعوا ثلث العلم - [00:47:54](#)

وكلوه الى اليهود والنصارى قالوا وما ثلث العلم؟ قال الطب ثلث العلم الطب لان به شفاء الاسقام. يقول عن المسلمين ضيعوا ثلث العلم هذا هذا الاثر عن الشافعي رحمه الله رواه - [00:48:20](#)
وعنه البيهقي بسنده كان يقول ضيعوا ثلث العلم واكلوه الى اليهود والنصارى. لماذا ثلث العلم؟ لان العلم علم الشرع على ضربين علم يتعلق بالاعتقاد وعلم يتعلق بالابدان والجوارح. فاصبح علم بالظاهر وعلم بالباطن. علم التوحيد - [00:48:36](#)
هو علم الفروع التي هي محققة للتوحيد. فهذان علمان فهما طب الروح والجسد بقي طب البدن من الظاهر وهو العلم الثالث فقال

رحمه الله من فهمه وفقهه ضيعوا ثلث العلم ووكلوه الى اليهود والنصارى. يعني احتاجوا الى اليهود والنصارى. فالمفروض على

المسلم - [00:48:56](#)

ان يتعلم الطب وان يتداوى. فمن انزل الداء انزل الدواء. ومن انزل البلاء انزل الشفاء. فلذلك كان من الايمان بالله الاخذ بالاسباب والتداوي بها. والله تعالى اعلم. جزاك الله خيرا. يقول السائل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:49:16](#)

فضيلة الشيخ اني اذا قرأت القرآن لا تدمع عيناى واذا صليت لا اخشع في صلاتي فهل هذا من قسوة القلب؟ وما هو العلاج؟ جزاكم الله اما اذا كان الانسان يسمع يسمع القرآن ولا تدمع عينه فانه على دربين - [00:49:35](#)

ما هو الا واحد من رجلين اما ان يجمع الله له بين المصيبتين فلا يخشع قلبه ولا تدمع عينه فانه من القاصية قلوبهم عن ذكر الله الذين توعدهم الله عز وجل بالبلاء بالعذاب والشقاء. فقال سبحانه فويل للقبر - [00:49:58](#)

قاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين واما اذا كان الانسان لا تدمع عينه ولكن قلبه يخشع ويجد للآيات اثرا فيذل لله الله عز وجل ويخضع فما عليك اذا خشع قلبك الا تدمع عينك - [00:50:21](#)

فان الله تبارك وتعالى اذا اعطى العبد خشوع القلب فقد اعطاه الخير كله. ولذلك بين الله تعالى بقوله كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب المقصود من القرآن ان تتدبره وان تتأمله وان تتأثر بتلك الآيات التي تتلى عليك. وتقرأ بين يديك -

[00:50:44](#)

فاذا وجدت في هذه لهذه الآيات اثرا في قلبك فذلك هو المقصود. فان دمعت عينك ففضل على فضل ان لم تدمع عينك فالمهم خشوع القلب. ودمعة العين فضل من الرب. من اعطاه اعطاه لحكمة. ومن منعه منع - [00:51:14](#)

معه لحكمة. ونسأل الله العظيم ان يجعلنا من صاحب الفضلين. ولكن لعلك ان تتألم. فتقول لماذا لم يجمع الله لي بين الخشوعين خشوع القلب وخشوع العين فاقول لك ارضى عن قسمة الله ففعل الله علم ان لو - [00:51:34](#)

خشعت عينك فدمعت ان يصيبك الغرور. ولعل الله علم انه اذا دمعت عينك ان تصبح مرأيا في عبادتك فتخرج صفر اليدين من صلاتك وقراءتك. فلفظ الله عز وجل بك من حيث تشعر او لا تشعر. فارض عن الله فيما قسم - [00:51:54](#)

واسأل الله عز وجل الفضلين والاخلاص في كلا الحسنيين. والله تعالى اعلم يقول السائل فضيلة الشيخ اثابك الله كيف نوفق بين ان ابتلاء المؤمنين سنة من سنن الله وان المؤمنين لهم - [00:52:14](#)

السعادة في الدنيا والاخرة السعادة ليست في الصور والاشكال السعادة ليست في المناظر وليست في زهرة الحياة الدنيا السعادة سعادة القلب ولله در الشاعر اذ يقول ولم ارى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد - [00:52:32](#)

الراحة والطمأنينة والسعادة التي وعد الله عز وجل بها المؤمن في قلبه وفؤاده ولذلك تجد الانسان فقيرا مدقعا لا طعام عنده ولا شراب ولا كساء وتقول له كيف حالك؟ يقول لك الحمد لله في نعمة وفضل من الله - [00:52:55](#)

وتجد الرجل طريح الفراش مشلول اليدين مشلول القدمين اعمى اصم اعمى وتخطبه فيسمعك وتقول له كيف حالك؟ يقول لك الحمد لله والله ان احد الشباب من الاخيار اصيب منذ عهد قريب - [00:53:16](#)

فاصبح والعياذ بالله مشلولا لا يتحرك لكن كل من دخل عليه يعجب من قوة ايمانه وثبات جنانه يقول ما رأينا اشرح صدرا من ذلك الرجل ليست السعادة في المناظر وليست السعادة في هذه الزهرة. السعادة في التعلق بالله تبارك وتعالى - [00:53:35](#)

المؤمن له السعادة لان عنده اليقين الذي يتعلق به بالله عز وجل ولذلك تجد اغنى الناس اشقى الناس بغناه تجد له قلب هنا وقلب هناك وقلب مع التجارة وقلب مع السيارة وقلب في العمارة في هم ونكد لا يعلمه الا الله تبارك وتعالى - [00:53:56](#)

تجده يركب احسن السيارات. وافره السيارات ولكن داخل قلبه من الجحيم والقلق والاضطراب النفسي ما لا يعلمه الا الله عز وجل مع انه في عز وفي كرامة وفي مال وفي جاه لكن فقد السعادة الحقيقية - [00:54:16](#)

فقد الايمان بالله والصلة والثقة بالله عز وجل بل اضرب لك مثلا اوسع من ذلك كله انظر الى اغنى الناس تجده اكثر الناس مرضا تجده اغنى الناس لو طلب اي طعام يلبي له. ولكن عنده مرط في السكر - [00:54:35](#)

عنده مرض الضغط وعنده مرض في عينه ومرط في قدمه بسبب هذه الاموال والهـم الذي اصابه في هذه الاموال ومع ذلك لا

يستطيع ان يأكل الا طعاما معيناً ولا يشرب الا بطريقة معينة - [00:54:54](#)

لماذا؟ لانه حرم السعادة الابدية. ولذلك قد تجد الانسان فقير مدقع حوله ابناءه لطف الله به من حيث لا يا اخي الكريم لو ان الله اعطاك الاموال فعظمت تجارتك وكثرت اموالك واصبح عندك في كل واد تجارته وفي كل مدينة تجارة. يتشتت قلبك - [00:55:10](#) ويتشتت ذهنك حتى ان ابناءك يتشتتون بهذه الاموال التي لك يوما يسافر ويوما يغادر ويوما في مكان كذا ويوما في ولا يمكن ان

يتمتع الغني سل متى يتمتع بابنائـه؟ ربما - [00:55:35](#)

علي العام الكامل ما يرى ابنه الا ربما يوما او يومين. بل قد لا يراه ولربما يمضي العام كاملاً لا يرى ابنه ومع ذلك يظن انه في السعادة.

اي سعادة هان - [00:55:51](#)

المال الذي يظن الانسان انه سعادة قد يكون سبب في تدمير حياته كلها فان قارون اشقاه الله بماله. ولذلك ذكر لي الوالد رحمه الله قصة عجيبة يقول قامت الحرب العالمية وكان رحمه الله هنا يقول فجئت ذات يوم والطعام اصبح شغل الناس يقول - [00:56:02](#) فاني اعرف بيت اراني الله اراني اياه رحمة الله عليه بعينيه. رأيتـه كان في الساحة في المدينة بيع بكيس ارز. ايام الحرب. نساء الله ان لا يبتلينا بمثل هذه الايام - [00:56:23](#)

يقول الشاهد على هذه العبرة العظيمة يقول تاجر دخلت عليه عند قيام الحر وكان قد اشترى سفينة من الارز فجاءه الخبر ان الارز

ارتفع وانه قد غلي سعره في السوق - [00:56:35](#)

فمن شدة الصدمة خر ميتاً من فوق كرسيه يقول ثم مرت الايام تلو الايام هذا عن الوالد رحمة الله عليه بلسانه يقول واحتاج ان

اشترى عند انتهاء الحرب يقول والله ووقفت على ذلك التاجر ايضا قد اشترى سفينة من الارز - [00:56:53](#)

وجاءه الخبر ان السوق قد كسب فسقط ميتاً من ساعته فسبحان الله احدهم عند غلاء السوق والثاني عند كساد ما نفعت الاموال

ولا نفعت التجارات. الاموال والتجارات اذا لم تقرب من الله عز وجل فلا خير فيها. نوفق بين السعادة - [00:57:13](#)

وبين البلى بالقلب الذي تتعلق به بالله ولذلك والله ان المؤمن الصادق وهذا مجرب عند كثير من يعرف ذلك والله ان ايام البلى التي

تكثر فيها التضرع عز وجل اذا كشفت كرباتـها تتمنى ان تعود لك تلك الايام التي كنت تناجي فيها الله عز وجل - [00:57:33](#)

من حلاوة المناجاة وحلاوة مناداة الله عز وجل هذا كله هو السعادة الحقيقية. فالبلاء الذي يصيب المؤمن يصيبه في الظاهر. اما

الباطن فلا يصيبه. قلبه مع الله ويقينه بالله الله العظيم. رب العرش الكريم ان يهبنا واياكم اليقين - [00:57:55](#)

والا يبتلينا بشيء لا نطيعه. وان يجعل بلاءنا واياكم في السراء والشكر عليها وان يجعلنا من الشاكرين. والله تعالى اعلم خزائن الرحمن

تأخذ بيدك الى الجنة - [00:58:14](#)